

مقاربة تحليلية لتحدي الشباب الجزائري للعولمة في بعدها الثقافي حفاظا على الهوية الوطنية

An analytical approach to Algerian youth's challenge to globalization in its cultural dimension in order to preserve national identity

أمال بوشوية^{1*}، ايمان عرابجي²

¹ جامعة يحي فارس، المدينة (الجزائر)، مخبر البحوث النفسية والاجتماعية

bouchouya.amel@univ-medea.dz

² جامعة يحي فارس، المدينة (الجزائر)، مخبر البحوث النفسية والاجتماعية

arabji_imane@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2023/09/18 تاريخ القبول: 2023/12/29 تاريخ النشر: 2024/01/31

ملخص: هدفت هذه الدراسة الى تقديم مقاربة تحليلية للتحديات التي يواجهها الشباب الجزائري ليحافظ على هويته الوطنية من تأثيرات العولمة في بعدها الثقافي والاقتصادي، وتبين وجود تهديد خطير للعولمة على الهوية الثقافية تمثلت في العديد من المظاهر في المأكّل والملبس وأسلوب الحياة لدى الشباب والتأثير السلبي على الوعي الفكري والادراك والمناعة الفكرية، وتضييع القيم واللغة والأخلاق وانتشار الآفات الاجتماعية والاستهتار بمشاكل الهوية، وأوصت الدراسة بالحفاظ على الهوية الثقافية الوطنية، وموروثها الثقافي، العربي الأمازيغي والإسلامي بكل مقوماته والمتنوع والمتبلور في الهوية الجزائرية وعلى الدين الإسلامي والحفاظ على العقيدة الراسخة للشعب الجزائري، وعلى مكتسبات المجتمع الجزائري الثقافية والتاريخية والمادية والوطن.

الكلمات المفتاحية: العولمة؛ الثقافة؛ الهوية الثقافية.

Abstract: This study aimed to provide an analytical approach to the challenges faced by Algerian youth to preserve their national identity from the effects of globalization in its cultural and economic dimensions, and concluded that there is a serious threat from globalization to the cultural identity of young people, represented in many aspects in food, clothing, and lifestyle. Among young people, the negative effects on intellectual awareness, perception, and intellectual immunity, the loss of values, language, and morals, the spread of social ills, and the disdain for the problem of identity. The study recommended preserving the national

cultural identity, and the Algerian cultural heritage, Arab-Berber, and Islamic, with all its diverse and crystallized components, in the Algerian identity and the Islamic religion, and preserving the faith. The well-established interests of the Algerian people, and the cultural, historical and material gains of Algerian society and the nation.

Keywords : Globalization, Culture, Cultural Identity

*أمال بوشوية

1. مقدمة:

من المواضيع التي أثارت ومازالت تثير جدلا موضوع الهوية، حيث أن الباحثين عجزوا عن وضع تعريف موحد للمفهوم، لأن كل علم من العلوم الإنسانية والاجتماعية له تعريفه الخاص به، حيث كثر تداول هذا المفهوم مع انتشار ظاهرة العولمة بكل أبعادها، والتي أصبحت تهدد المجتمعات الضعيفة، وتستهدف عاداتها وتقاليدها ومعتقداتها وكل موروثها الثقافي وكل ما يعد مكونا للهوية، ومنها المجتمعات العربية والإسلامية، حيث زاد الاهتمام بهذا التهديد الخطير الذي يمس الجانب الحضاري للشعوب، فانتشر مفهوم الهوية « Identity » الذي يعتبر من أهم اسهامات نظرية عالم النفس الألماني "أريكسون Erik Erikson"، فالهوية عملية تتم في اطار من الثقافة الاجتماعية للفرد، وهي \تأثير نفسي متزامن على كافة مستويات الوظيفة العقلية، والتي عن طريقها يستطيع المرء أن يقيم نفسه في ضوء ادراكه لما هو عليه وفي ضوء ادراكه لوجهة نظر الآخرين فيه، وهي عملية نفسية اجتماعية قابلة للتغير والنمو(وهبة، إبراهيم، 2000، ص10)، وأزمة الهوية حسب اريكسون ترتبط بمرحلة المراهقة عند الشباب، وهي أحد مطالب النمو، وبناء الشخصية، وبناء الثقة والشعور بالاستقلالية مقابل فقدان الثقة والاحساس بالعجز وهنا تلتقي الصراعات بين النمو السوي أو الشعور بالاغتراب ما يترتب عليه من أعراض نفسية واجتماعية(عيد، إبراهيم، 2005، ص148)

وللثقافة دور فعال في تشكيل هوية الأفراد والمجتمعات وتميزها عن غيرها، وتعتبر روح أي أمة ولها أهمية بالغة في تكوين الوحدة المجتمعية وبناء الذات الوطنية، ومنه برز مفهوم الهوية الثقافية، وهي مجموع سمات الشخصية الوطنية لكل أمة، لكن مع بروز ما يعرف بظاهرة العولمة، أصبح هناك توجس من هذه الظاهرة التي تهدد ثقافات الشعوب وهوياتها بفعل إزالة الفوارق الثقافية ومحاولة هيمنة الثقافات الأقوى على

الثقافات الضعيفة وفي هذا الاتجاه يقول "غليون" ليست العولمة في المنشئة لسيطرة ثقافة على ثقافة أخرى، ولكنهما منشئة لنمط جديد مكن السيطرة الثقافية، وليس للثقافات الأخرى أي مستقبل بالفعل إلا إذا أدر كأصحابها طبيعة هكذا النمط الجديد من السيطرة الثقافية وآلياته، وبلوروا الاستراتيجيات المناسبة التي تسمح لثقافتهم أن تبقى على مستوى المشاركة العالمية الإبداعية." (غليون، 1999 ص 45)

فالعولمة الثقافية تعبر عن سعي القوى العظمى المتفوقة اقتصاديا وعسكريا وتكنولوجيا والأكثر نفوذا في العالم وخصوصا الولايات المتحدة نشر ثقافتها الغربية وقيمها وأنماط عيشها ورؤيتها للحياة داخل المجتمعات الأخرى الأقل نفوذا وقوة، سعيا وراء السيطرة والهيمنة على مقدراتها وخيراتها وتراثها.

حسب "هنري غوبار" (Henri Gobard) صاحب كتاب "الحروب الثقافية" يرى أن هذه الحروب الثقافية أخطر من الحروب العسكرية التقليدية، فالأخيرة تعبى الجماهير عكس الحروب الثقافية التي تشل الإرادات، حيث تتسلل بمكر وبطريقة مغرية ومتدرجة، فتخترق الأذهان والعقول والأذواق وتتمكن بالتالي من تعميم قيمها وثقافتها ... وهو ما أدى إلى استسلام الأوروبيين أمام طريقة الحياة الأمريكية، في أسلوب الاستهلاك واللباس ووسائل اللهو وحتى في الجامعة. (عزيز، 1983، ص 20)

وللعولمة مؤسسات عالمية تساندها وتعتبر أذرعها المحركة لدواليب العولمة وأدواتها للتمكن من الدول الضعيفة، ومن هذه المؤسسات التي تخدم العولمة التي من ورائها الولايات المتحدة نجد صندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية والشركات الكبرى المتعددة الجنسيات، وكل هذه المؤسسات الليبرالية هي مؤسسات مفككة للاقتصاديات الدول النامية ومدمرة لإصلاحاتها الاقتصادية والسياسية، وهذا ما يراه "هيرست وطومسون Hirst, Thompson" في كتابهما "شكوك حول العولمة" أنها تجعل الحكومات الوطنية بلا سلطة أو عاجزة في مواجهة التوجهات العالمية، وذلك بواسطة شل يد الحكومات عن محاولة السيطرة على القوى الاقتصادية الكبرى. (حاتم، 2005، ص 69).

كما أدركت القوى الاقتصادية العظمى صاحبة التوجه الرأسمالي الدور الذي يمكن أن تقوم به الثقافة في تسهيل عملية انتشار الأفكار الغربية والترويج للثقافة الاستهلاكية الغربية ومدى مساهمتها في التأثير على اتجاهات الأفراد الاستهلاكية لإحداث تغيير في أنماط العيش داخل المجتمعات الأخرى، فأصبحت تسوق لمنتجاتها الثقافي بمختلف الوسائل التكنولوجية المتاحة وترسيخه في المجتمعات الأخرى تحضيراً للسيطرة

الثقافية والتي تمهد بدورها للسيطرة الاقتصادية، حيث فرضت العولمة الثقافية جملة من التحديات أمام الأمن الثقافي المحلي للدول، فالاختلاف بين ثقافة الدول الغربية المهيمنة والساعية إلى عولمة ثقافتها مع الثقافة المحلية للمجتمعات النامية عميق يرجع إلى الاختلاف والتعارض في المنطلقات والمرجعيات، وساهمت في ذلك عدة عوامل منها وسائل الاتصال الحديثة التي أزالَت الحدود الجغرافية والمسافات البعيدة، وهذا ما طرحه "أنتوني جيدنز" Antony, Giddens "أن وسائل الاتصال التكنولوجية الجديدة مكنت من فصل المكان عن الهوية والقفز فوق الحدود الثقافية والسياسية كما قلَّت من مشاعر الانتماء أو الانتماء إلى مكان محدد. (محمودي، 2011، ص149)

ومن المفارقة الكبيرة في موضوع العولمة الثقافية بالأخص، تعالت الأصوات والتحذيرات من داخل القطب الغربي من أوروبا، من دول لها تاريخ ثقافي عريق وحاضر متميز، خوفا من تداعيات العولمة التي تقودها أمريكا على مجتمعاتها الأوروبية وثقافتها وموروثها الثقافي، كذلك بالنسبة لدول آسيا وأمريكا اللاتينية، والدول الإسلامية هي الأخرى دقت ناقوس الخطر نظرا لاختلافها الكبير مع الثقافة الغربية الأمريكية وتباين رؤاها الفكرية والحضارية الكبير بكل مقومات الهوية، ونظرا للعداء التاريخي المبطن مع هذه الدول الغربية.

ولقد تناول العديد من الباحثين على المستوى العربي والمحلي موضوع العولمة وأثرها على الجانب الثقافي والهوية الثقافية وما يتبعه من اختراق ثقافي وحرب ناعمة للمجتمعات وتبعات ذلك على الدول النامية والعربية والإسلامية، وكيفية خلق مناعة نفسية للشباب الجزائري لتحقيق أدنى أمن فكري يجنب المجتمع الجزائري التبعية الثقافية المطلقة والانصهار في مجتمعات لا تمت لثقافتنا وأصالتنا وهويتنا بصلة، فنجد مثلا "بلقاسمي" (2012) تناولت بالتحليل ظاهرة العولمة في طابعها الثقافي، وتأثيراتها على الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري وخاصة على فئة الشباب والمراهقين، وكيفية تفاعلهم مع مظاهرها، كذلك "نافع وعيسى الهادي" (2014) تناولوا مشكلة تيار العولمة بشتى أبعاده والذي اكتسح بسرعة فائقة الحواضر والبادي وفرض نفسه عبر ثقافة الصورة والهيمنة الثقافية الأمريكية عبر فرض النموذج الثقافي الكوني الأمريكي على الأمم والقوميات، ومنها الدول العربية وتغييبها وإحلال الثقافة الأمريكية محلها، أما "صديقة الفتني" (2021) هدفت إلى إبراز التأثيرات والانعكاسات التي تخلفها موجة العولمة الثقافية على الهوية الثقافية الجزائرية، إضافة إلى تحديد أهم الآليات والأساليب التي بإمكان المجتمع الجزائري أن يعتمد عليها في

مواجهة شبج العولمة الثقافية، وفي نفس السياق هدفت "القيومي" (2021) في دراستها الى معرفة دور العولمة الثقافية في تشكيل أذواق الشباب الجامعي الجزائري بإجراء دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم الاعلام والاتصال بجامعة جيجل، والى التعرف على أثر العولمة ومظاهر التغير الثقافي.

فالصراع لازال مستمرا والدول النامية مستهدفة، وازدادت الدول الغربية توحشا اتجاه الدول النامية بأذرع العولمة كصندوق النقد الدولي والبنك العالمي والشركات المتعددة الجنسيات، والشبكة العنكبوتية.

ومع التحول التكنولوجي المتسارع وتعدد آليات وأدوات العولمة مع تطور الذكاء الصناعي، وجب علينا أن نكون في مستوى التحدي والتهديدات، وأن نطعم شبابنا بمناعة فكرية أصيلة تقيه الانجرار وراء التغريب الثقافي وفقد هويته الثقافية بكل مقوماتها، الدين واللغة والتاريخ وأن نحافظ على هويتنا العربية الإسلامية الأمازيغية، وأن نعزز أمننا الفكري ويجب تشخيص درجة تأثير العولمة على شبابنا وما هو مطلوب من كل الفاعلين في المجتمع من مؤسسات رسمية وغير رسمية جماعات وأفراد. وهذا يقود إلالتقصي عنمدى تأثير العولمة على الهوية الثقافية للشباب الجزائري.

ونظرا لأهمية موضوع العولمة الثقافية، والأخطار المحدقة بالهوية للثقافية للشباب الجامعي، أصبح هذين المفهومين، العولمة والهوية في صلب اهتمامات النخبة الوطنية، لأن الهوية أمر حيوي ووجودي لمستقبل مجتمعاتنا، ومن خلال كل ما سبق سنحاول الإجابة عن هذه الإشكالية المطروحة اعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي بما يناسب الدراسة الحالية، وهو منهج يعتمد على جمع المعطيات وتحليل المعلومات عن موضوع الدراسة، وتحليلها لفهم الظاهرة المدروسة والوصول الى معرفة دور كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية والدور الريادي الذي يمكن أن تلعبه النخبة. وتهدف الدراسة الحالية الى تحديد وضبط كل من مفهوم العولمة والعولمة الثقافية، والهوية الثقافية؛ وإظهار تأثيرات العولمة الثقافية بشقيها الإيجابي والسلبي، على الطلبة الجامعيين الجزائريين؛ كذلك التعرف على الواقع الحالي للهوية الثقافية للطلبة ومعرفة أهم التحديات المطروحة والتعرف على حدود تأثيرات العولمة الثقافية على الهوية الثقافية للشباب الجامعي.

2. الإطار المفاهيمي للدراسة:

1.1. مفاهيم ومصطلحات

1- مفهوم العولمة:

يرجع لفظ عولمة في أصلها إلى الكلمة الإنجليزية، Global والتي تعني عالمي أو دولي أو كروي، وترتبط في أحيان كثيرة بالقرية، وعليه يصبح معنى المصطلح "القرية العالمية" Global village؛ أي أن العالم عبارة عن قرية كونية واحدة، أما المصطلح Globalisation فيترجم إلى الكوكبة أو الكونية أو العولمة، ويتصل بها فعل "عولم" على صفة "فوعل". (حجار، 2010، ص 46)

أما اصطلاحاً يرى "جون آرت شولت" (Jan Aart Scholte) أن فهم العولمة يتعلق إلى حد كبير بكيفية تعريفها. (شولت، ص 17)، كما جاء في قاموس أكسفورد أن العولمة هي: "تغطية العالم بأكمله أو التأثير عليه. احتواء جميع أجزاء شيء ما." (Oxford dictionary, 2000, P57)

ويذهب "روجر كينج Roger King" إلى تعريف العولمة في مؤلفه (الجامعة في عصر العولمة) إلى القول بأنها "لا تشير إلى التحرر التجاري فقط، وإنما أيضاً إلى نمو السوق العالمي، وقوة التعاون الدولي الذي يقل فيه تأثير العناصر الاقتصادية والسياسية المحلية بشكل متزايد، وحيث تتسالم الشركات العالمية باستراتيجيات العمل التجاري المنسق دولياً، والتدفقات المتزايدة للسلع" (روجر، 2008، ص 111)

2- مفهوم الثقافة:

تعتبر الثقافة "طريقة الحياة" في العديد من التعريفات. وتؤكد على كل مكوناتها من النماذج والقيم والرموز وتشمل المعرفة والأفكار التي يتعلم من خلالها الفرد كيف يعيش في مجتمعه.

عرفها "تايلور" Taylor في كتابه الثقافة البدائية (1871) بأنها ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة والمعتقدات والفنون والأخلاق والقانون والعرف، وغير ذلك من الإمكانيات والعادات التي يكتسبها الإنسان، باعتباره عضو في المجتمع. (خشمون، 2023، ص 832)

وعرفها شرقي بأنها "ذلك النسيج الكلي المتمثل في الأفكار والاتجاهات ومنظومة القيم وطريقة التفكير والعمل وأساليب الإدارة وآداب السلوك التي تحكم جماعة من الأفراد وكذلك اللغة ونمط العيش وما يتضمنه من مأكلاً ومشرباً ومسكن، وعلاقات تؤسس التواصل بين الفرد والفرد، وبين الفرد والجماعة، وبين الفرد وخالقه". (شرقي، 2013، ص 192)

أما علماء الاجتماع يستخدمون مصطلح الثقافة للدلالة على جوانب أسلوب الحياة الذي ينتهجه أعضاء مجتمع معين مثل تقاليد الزواج وأنماط الحياة العائلية وأشكال العمل

والاحتفالات الدينية وأسلوب الأزياء المعتمد، إضافة الى وسائل الترفيه والترويح وغير ذلك من الظواهر التي تمارس يوميا داخل الجماعات الأولية وغيرها. وبهذا المعنى تصبح الثقافة انعكاس المجتمع الذي تنمو في كنفه وكلاهما متلازمان اذ لا يمكن أن يوجد مجتمع دون ثقافة ولا يمكن لثقافة أن تنمو دون جماعات داخل مجتمع فهي الأساس الذي يرتقي به البشر من الكيان البيولوجي الى المستوى الإنساني فالاجتماعي. (طربية، 2011، ص63)

كما يشير "قحوان" الى مفهوم الثقافة بأنها "جميع السمات الروحية والفكرية والقومية التي تميز جماعة عن أخرى، وهي شاملة لطرائق الحياة والتفكير والتقاليد والمعتقدات والآداب والقيم، والبعد التاريخي باعتباره عامل جوهري في مفهوم الثقافة. (قحوان، 2015، ص129).

3- مفهوم العولمة الثقافية:

هي انتقال اهتمام الفرد من ثقافته المحلية إلى الثقافة العالمية دون أن يهمل هويته الوطنية، كما هي انتقال تركيز واهتمام الإنسان من المحلية إلى العالمية، بمعنى أن يزداد الوعي بعالمية العالم ووحدة البشرية وبروز مفهومات جديدة للهوية والمواطنة العالمية التي قد تحل محل المفهومات المحلية لها. (أحمد زايد، محمد علام، 2000، ص272)

حسب "المحروقي" فالهوية الثقافية لأي مجتمع أو أمة هي عبارة عن مجموعة من القيم والثوابت الفكرية والاجتماعية التي تحكم سموك الأفراد، وتشعرهم بانتمائهم، وتحدد اتجاهاتهم وتصوراتهم عن الحياة، فهي إطار عام لقيم وثوابت الأمة لذلك وجب تربية الأجيال على التمسك بها وتعزيزها، ليتمكنوا من التصدي لصراع الحضارات والثقافات، والاستفادة منها دون الذوبان فيها أو الخضوع لها (المحروقي، 2013)، كذلك هي نقل اهتمام الفرد من ثقافته المحلية إلى الثقافة العالمية دون أن يهمل هويته الوطنية. كما تعتبر انتقال تركيز واهتمام الإنسان من المحلية إلى العالمية، حيث يزداد الوعي بعالمية العالم ووحدة البشرية، وبروز مفاهيم جديدة للهوية والمواطنة العالمية التي قد تحل محل المفاهيم المحلية لها (بلقاسمي، 2012، ص4)

4- مفهوم الهوية:

الهوية لغة هي كلمة مركبة من ضمير الغائب "هو" مضاف إليه ياء النسبة، لتدل الكلمة على ماهية الشيء، المعنى كما هو في الواقع بخصائصه ومميزاته التي يعرف بها. (كاظم، 2009، ص205)

أما اصطلاح الهوية (Identity) هي جميع الخصائص الأساسية التي تجعل كل إنسان فريد من نوعه، وهي تتألف من عدد كبير من الخصائص الشخصية، بما فيها الأدوار التي يلعبها الفرد، وهي تشكل أساسا للفهم في العالقات الثنائية والمتبادلة، والقدرة على رؤية الأشياء من منظور الآخر، مما يؤدي إلى مزيد من عالقات الثقة (Satchell, & al, 20011

ولقد عرفها المفكر " أليكس مكتشيللي " أنها منظومة متكاملة للمعطيات المادية والنفسية والمعنوية والاجتماعية التي تنطوي على نسق من عمليات التكامل المعرفي، وتتميز بوحدها المتجسدة في الروح الداخلية، المنطوية على خاصية الشعور بالهوية والشعور بها". (البديرات والبطاينة، 2016، ص34)

وللهوية محددات ذكرها (بن حرز الله، بايزيد، 2018، ص27) في دراسته وهي "متمثلة في الوعي بالذات ووحدة المصير التاريخي، والهدف المشترك. وأيضا الإشارة إلى أهداف الهوية من جهة أخرى، والمتمثلة في الدافعية إلى العمل والمحافظة على الإرث التاريخي وغيرها من الأهداف. إذن الهوية هي ذلك التماثل والاختلاف مع الآخرين في آن واحد، وهو ما يؤكد السياسي البريطاني "ادموند بورك " في قوله: "الهوية هي ما تمثل في درجة الترابط الوثيق بين مجموعة الأفراد الذين يحملون نفس القدرات، كجزء من النظام الطبيعي من 5 جهة، وترابطهم من جهة أخرى، مع من يختلفون معهم اكتمال لحياء المرء ". وهذا الاختلاف أو التماثل نابع من أنماط الحياة المختلفة الذي يتكون من عنصرين أساسيين هما :

أ-الطبيعي أو الفطري: ال يتغير من مكان لآخر

ب-الاتفاقي أو العرف والعادة: لا يمكن من خلاله أن يقوم نمط من مجتمعي بمعايير نابعة من عرف أو اتفاق نمط مجتمعي آخر"(محمد ناصر، عارف، 2002، ص 111-110)

5- مفهوم الهوية الثقافية

حسب "المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم" أن الهوية الثقافية هي: "النواة الحية للشخصية الفردية والجماعية، والعامل الذي يحدد السلوك ونوع القرارات والأفعال الأصيلة للفرد والجماعة، والعنصر المحرك الذي يسمح للأمة بمتابعة التطور والإبداع، مع الاحتفاظ بمكوناتها الثقافية الخاصة ومميزاتها الجماعية، التي تحددت بفعل التاريخ الطويل واللغة القومية والسيكولوجية المشتركة وطموح الغد،

ولكل جماعة بشرية لها رؤيتها الذاتية لخصوصيتها الثقافية". (حصدية، 2021، ص 1200)

أما محمد عابد الجابري فعرفها على أنها: "ذلك المركب المتجانس من الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتعبيرات والتطلعات التي تحتفظ لجماعة بشرية ... بهويتها الحضارية في إطار ما تعرفه من تصورات بفعل ديناميتها الداخلية وقابليتها للتواصل والأخذ والعطاء، وهي بعبارة أخرى المعبر الأصيل من الخصوصية التاريخية للأمة من الأمم." (الجابري، 1998، ص 288)

وتعرف بأنها "المعبرة عن الشعور بالانتماء لدى أفراد كيان اجتماعي معين، والتي تشعر أصحابها بخصائصهم ورصيدهم المختزن من الخبرات المعرفية والأنماط السلوكية (الهوراري، 2013، ص 159)

2.2. الآثار السلبية للعولمة الثقافية على الشباب الجزائري:

ان انفتاح هذه المجتمعات أمام الثقافة الغربية المسيطرة أدى إلى إعادة صياغة قيم وعادات جديدة تؤسس لهوية ثقافية وحضارية أخرى غريبة على مجتمعنا، تنتجها مصالح الأقوياء، ووسيلتها الأساسية أرة أصبحت قادرة على صياغة الأخلاق وحتى العادات والتقاليد ونشر التفرقة والفتنة بين أداة إعلامية جب الثقافات المختلفة. (عبادة، 2019، ص 40)

وأشارت "حيفري" (2015) إلى بعض الآثار السلبية للعولمة الثقافية كالاتي:

- الغزو الثقافي واضمحلال الثقافة نتيجة عدم قدرة الثقافة المحلية مواجهة تأثيرات العولمة الثقافية والعولمة.

- تؤدي إلى إحداث خلل في نسق القيم عند الدول والمجتمعات وتدمير القيم المطلوبة مثل قيم العمل والإنتاج واستبدالها بقيم أخرى مثل قيم الاستهلاك والاعتكاف.

- تؤدي إلى ضياع الهوية الثقافية المتميزة نتيجة تيارات العولمة الثقافية ورفضها للتعددية الثقافية.

- الصراع اللغوي الذي يهدد اللغات الوطنية في ظل سيطرة اللغة الإنجليزية على مراكز صنع القرار

- حيث أدت العولمة إلى إضعاف التماسك الاجتماعي والأسري من خلال انعزال أفراد العائلة الواحدة عن بعضهم البعض، حيث يقضي الفرد معظم أوقاته مع أجهزة الاتصال لفترات طويلة ما يخلق نوع من الغربة المكانية بين أفراد الأسرة الواحدة وتولد لديهم إحساس بالاغتراب والعزلة. (حيفري: 2015، ص 7)

- تؤدي الى قلب موازين التفكير لدى الشباب وقلب منظومة القيم لديهم، حيث أصبح يقتل أوقاته بتضييعها في توافه الأمور كالاستخدام اللاعقلاني لأجهزة الهواتف النقالة، الاستخدام السلبي للإنترنت، حيث ألهمت الشباب الجزائري في المصاحبات الجديدة من حيث النوع والشكل. (جاب الله، 2019، ص66-67)

3. مظاهر ومكونات العولمة الثقافية:

1.1. مظاهر العولمة الثقافية: تسعى العولمة الثقافية إلى :

-خدمة السيادة المركزية والهيمنة العالمية، وتوطيد معاني العولمة السياسية والاقتصادية ونقل الحضارة العالمية.
-توحيد الثقافة العالمية، وصهرها في ثقافة واحدة، وإلغاء التعددية الثقافية وحق التنوع الثقافي.

-غرس قيم ثقافية جديدة تعتمد على الثقافات الرخيصة، مثل ثقافة الاستهلاك وثقافة الجنس والعلاقات خارج الإطار الأسري والعلاقة المفتوحة بين الرجل والمرأة.
-نزع الخصوصية الفردية ومحو الهوية الذاتية؛ ولذلك نرى أن أنصار العولمة لا يعترفون بالهوية

الشخصية سواء هوية الفرد أو المجتمع الواحد أو الدولة الواحدة.
-دفع المجتمعات للقبول بالهيمنة الإمبريالية والانهازم النفسي والعملي أمام ثقافتها وحضارتها.

-تحطيم كل الثوابت الدينية والفكرية والأخلاقية للوصول إلى بناء إنسان هامشي يذوب في بحر المادية. (جاب الله يوسف، 2019، ص64)

2.3. العناصر الأساسية المكونة للهوية الثقافية :

تشكل الثوابت التاريخية والامتداد الجغرافي بين أبناء المجتمع الواحد، قاسما مشتركا يترجم في مظاهر التكافل والتآزر والتضامن الاجتماعي، رغم تباين الأعراق والأنساب والمعتقدات، ويرجع ذلك الى مقومات الهوية الثقافية الوطنية الواحدة والمشاركة، وتتمثل المكونات الأساسية للهوية الثقافية فيما يلي:

أولا/ اللغة :

تحتل اللغة مكانتها الهامة في التعبير عن هوية أي مجتمع، الوحدة اللغوية بين جميع أفراد المجتمع، وكلما كانت معبرة أكثر عن هوية المجتمع، ويظهر أن اللغة العربية كمكون من مكونات الهوية الثقافية الجزائرية، لا تميز المجتمع الجزائري فقط بل تميز كل الدول العربية ويشاركون فيها، فهي تعبر عن الهوية الثقافية في بعدها اللغوي

العربي، كما ينبغي تطوير اللغة الأمازيغية والمحافظة عليها باعتبارها إرث ثقافي واجتماعي ومكون أساسي للهوية الثقافية الجزائرية.

كما تعتبر اللغة من العناصر الأساسية التي تشكل هوية أي أمة من الأمم أو شعب من الشعوب، أو جماعة ما، كما تعتبر إحدى الركائز الأساسية لهوية المجتمع، وهي الوسيلة الأساسية في العلاقات الإنسانية من حيث التواصل أو النقل والتعبير عن الأفكار والمعاني والرغبات. (الخوري، 2005، ص 34)

ثانيا/ الدين :

يعتبر الدين واحد من المكونات الأساسية لثقافة الأمة، وعندما نتحدث عن الدين فإننا لا نتحدث عن الرموز والطقوس الدينية فقط التي يؤديها بعض الناس، ولكننا نتحدث عن رؤية للذات وللعالَم وللناس وللحياة، والذات العربية ترتبط أساسا بالدين الإسلامي، وتنطلق منه (البديرات والبطاينة، ص37)

الدين هو أحد أبرز عناصر الهوية الثقافية للمجتمع، فهو يمثل مرجعية يمكن الاستناد عليها في تفسير شعائر الحياة الاجتماعية، وتنظيمها.

ثالثا/ التاريخ :

يمثل التاريخ أحد مكونات هوية المجتمع، فالتاريخ هو السجل الثابت لماضي أي شعب أو أمة وذاكرتها ومآثرها، فالتاريخ المشترك عنصر مهم من عناصر المحافظة علي الهوية الاجتماعية والثقافية ويعزز لدى كل الأفراد الإحساس بالانتماء الى هذه الأمة أو تلك، والتاريخ هو الحاضنة المحصنة والمحفوفة للذاكرة ولمجمل عناصر الهوية الوطنية، لأنه يحتويها جميعها، لأن لكل عنصر تاريخ اشترك فيه أبناء المجتمع الواحد وانصهرت فيه كل هذه العناصر مشكلة بذلك الشخصية الوطنية أو هويتها الثقافية، وبهذا فليس التاريخ مجرد تواريخ تدون وقائع وأحداث تحكى، ولكنه الوعي الجماعي لكل أفراد المجتمع. (صديقة، 2021، ص 1201-1202)

رابعا/ العادات والتقاليد والأعراف:

وهي النابعة من تلك القيم الحاملة لها، العاكسة لمستوى الشعب حامل للهوية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية. (حداد، 2019، ص 239)، فالعادات والتقاليد والأعراف تعبر عن أنماط سلوكية، تميز أفراد المجتمع الذي يقوم بتنفيذها في المواقف الحياتية المختلفة، وبطبيعة الحال للعادات سمات خاصة تتفرد بها وتختلف عن عادات وتقاليد وأعراف المجتمعات الأخرى، لكن لو تعمقنا أكثر في عمق المجتمع الجزائري لوجدنا أن هناك اختلافات أيضا في العادات والتقاليد تميز عدة مناطق وعدة جماعات، فنجد اختلافات في العادات والتقاليد بين سكان الشمال والجنوب والشرق

والغرب الجزائري، كما أن العادات والتقاليد تعتبر أكثر المكونات القابلة للتغيير، وأكثرها قابلية لإستدماج بدائل ثقافية جديدة.

من خلال العناصر السابقة الدين، اللغة، التاريخ، والعادات والتقاليد، تشكل بوتقة تقدم صورة متكاملة تعبر عن هويتنا الجزائرية كمجتمع عربي أمازيغي مسلم، وهذه العناصر تضمن استقرار المجتمع، وتماسك نسيجه الاجتماعي ووحدة، وفي ضمان انسجامه، وانسجامه ولا يتأتى ذلك الا بالمحافظة على هويته الثقافية بكل مكوناتها.

3.3. مقومات الهوية الجزائرية: بالرجوع إلى الجريدة الرسمية الجزائرية في عددها الرابع عشر المؤرخ في 07 مارس 2016 والمتضمنة التعديل الدستوري الذي أقر بدوره أهم مقومات ومكونات الهوية الجزائرية .

فحسب المادة (01) الجزائر جمهورية ديمقراطية شعبية. وهي وحدة لا تتجزأ.

المادة (02) الإسلام دين الدولة.

المادة (03): اللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية. تظل العربية اللغة الرسمية للدولة.

المادة (04) تمازيغت هي كذلك لغة وطنية ورسمية.

المادة (06): العلم الوطني والنشيد الوطني من مكاسب ثورة: نوفمبر 1954 وهما غير قابلان للتغيير. هذان الرمزان من رموز الثورة هما رمزان للجمهورية بالصفات التالية:

- علم الجزائر أخضر وأبيض تتوسطه نجمة وهلال أحمر اللون.

- النشيد الوطني هو "قسماً" بجميع مقاطعه. (الجريدة الرسمية 2016، 06)

4. هوية الشباب الجزائري في ظل العولمة الاقتصادية والثقافية:

1.4. تأثيرات العولمة الاقتصادية والثقافية على الشباب:

ومن أهم النقاط التي يمكن التركيز عليها عن تأثير العولمة الثقافية على الهوية الوطنية اضعاف الانتماء الوطني وتسطيح الوعي وتؤدي الى فقدان الثقة في الشخصية الوطنية والتقاليد المحلية واهمال القيم والمشاعر الإنسانية، والتشويش على الثوابت الدينية، وتهديد الخصوصية الثقافية الوطنية من خلال زرع القيم والأفكار النفسية والفكرية للقوى المسيطرة في وعي الآخرين وخاصة أبناء المجتمعات العربية وانفتاح هذه المجتمعات أمام الثقافة الغربية واسقاط عناصر المقاومة والممانعة والتحسين (حداد، 2019، ص243).

وفي نفس السياق أضاف زغو " بالمعنى الحضاري إعادة صياغة قيم وعادات جديدة تؤسس لهوية ثقافية أخرى وفرض نمط ثقافي وهيمنة ثقافية وحضارية معينة تنتجها صالح الأقوياء ووسيلتها الأساسية أداة إعلامية جبارة أصبحت قادرة على صياغة الأخلاق والعادات والتقاليد. ويمكن أن نقول إن هناك تأثيرات إيجابية وأخرى سلبية للعولمة على كل الجوانب الاقتصادية والثقافية خصوصا.

أولا. التأثيرات الإيجابية للعولمة:

- الوصول إلى المعلومات والتعليم: تتيح العولمة للشباب الوصول إلى مصادر المعرفة والتعليم من مختلف أنحاء العالم عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. هذا يتيح لهم فرصاً أوسع لاكتساب المعرفة
 - التواصل والتواصل الاجتماعي: يمكن للشباب التواصل مع أقرانهم حول العالم بسهولة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وهذا يساهم في تبادل الثقافات والأفكار وتوسيع دائرة التواصل الاجتماعي
 - التوظيف والفرص الاقتصادية: قد تتيح العولمة للشباب فرصاً أوسع في سوق العمل العالمي. يمكنهم العمل في شركات دولية أو البدء بأعمالهم الخاصة والوصول إلى جمهور عالمي.
 - الوعي السياسي والاجتماعي: يمكن للشباب أن يصبحوا أكثر وعياً بالقضايا العالمية والاهتمام بالقضايا البيئية وحقوق الإنسان والسياسة الدولية عبر الوسائل الإعلامية والتواصل الاجتماعي.
 - الثقافة الشبابية العالمية: تسهم العولمة في نشوء ثقافة شبابية عالمية تشمل موسيقى وأزياء وأسلوب حياة مشترك بين الشباب حول العالم.
- لكن هناك تأثيرات سلبية للعولمة الاقتصادية بالمقارنة مع التأثيرات الإيجابية والتي تنعكس مباشرة على حياة الشباب، ويمكن أن نوجز بعضها في النقاط التالية:

ثانيا. التأثيرات السلبية للعولمة الاقتصادية:

- التحديات النفسية: مع زيادة التواصل الاجتماعي والمقارنة بالآخرين عبر وسائل التواصل، يمكن أن تنشأ تحديات نفسية مثل انعدام الثقة بالنفس والشعور بالضغط الاجتماعي.
- الاستثمارات غير العادلة: في بعض الأحيان، تؤدي العولمة إلى تفاقم الفوارق الاقتصادية بين الدول وداخل الدول، حيث تستفيد الدول الغنية أكثر من الدول الفقيرة. هذا يؤثر على فرص الشباب في الدول الفقيرة ويزيد من التحديات الاقتصادية.

- **توحيد نماذج الاستهلاك:** يمكن أن تؤدي العولمة إلى توحيد أنماط الاستهلاك حول العالم، مما يزيد من الضغط على الموارد الطبيعية ويؤثر في البيئة.
- **زيادة التنافس في سوق العمل:** مع زيادة التواصل العالمي، يمكن للشباب أن يواجهوا منافسة أكبر في سوق العمل من قبل الأفراد من مختلف البلدان، مما يمكن أن يزيد من ضغوط البطالة وتقلبات الوظائف.
- **فقدان الصناعات المحلية:** يمكن أن تؤدي التجارة العالمية إلى إغلاق الصناعات المحلية في بعض البلدان نتيجة التنافس مع السلع المستوردة الأرخص.
- **تفاقم مشكلات الصحة والبيئة:** قد تؤدي التدفقات العالمية للأفراد والبضائع إلى نقل الأمراض وتلوث البيئة عبر الحدود، مما يزيد من مشكلات الصحة والبيئة.
- **اعتمادية الاقتصاد على الأسواق العالمية:** يمكن للاقتصادات المعتمدة بشكل كبير على الأسواق العالمية أن تكون أكثر عرضة للتقلبات الاقتصادية العالمية والأزمات المالية.
- وهناك العديد من التأثيرات السلبية التي قد تنجم عن العولمة الثقافية وتؤثر بالأخص على الهوية الثقافية للأفراد خاصة الشباب والجماعات ومنها:
ثالثا. التأثيرات السلبية التي قد تنجم عن العولمة الثقافية
- **التأثير على الهوية والثقافة:** تتسبب العولمة في تغيير في وجهة نظر الشباب تجاه هويتهم وثقافتهم، حيث يتعرضون لتأثيرات وأفكار من مختلف الثقافات. هذا قد يؤدي إلى تجربة تواصل واندماج ثقافي.
- **التحديات الاجتماعية والثقافية:** يمكن أن تواجه الشباب تحديات من خلال التعامل مع تنوع الثقافات والقيم المختلفة والتحول الاجتماعي. قد يشعرون بضغط الاندماج مع التطلعات المحلية والعالمية.
- **فقدان الهوية الثقافية:** قد تؤدي التأثيرات الثقافية العالمية إلى ضعف الهوية الثقافية للمجتمعات والأفراد، حيث يمكن أن تندمج عناصر ثقافية محلية مع عناصر أجنبية وتفقد تميزها.
- **استنساخ الثقافات الغربية:** يمكن للثقافات الغربية الهيمنة أن تتسبب في استنساخ نماذجها وقيمها على حساب التنوع الثقافي الآخر، مما يمكن أن يؤدي إلى فقدان التنوع الثقافي.

- **فقدان الهوية المحلية:** قد يؤدي تعرض الثقافات المحلية لتأثيرات الثقافات العالمية الهيمنة إلى فقدان جزء من الهوية المحلية. يمكن أن ينجم عن ذلك الشعور بالانبطاح أو فقدان الروابط القوية مع التقاليد والقيم المحلية
 - **توحيد الأنماط الثقافية:** في بعض الحالات، تسعى الثقافات العالمية إلى توحيد نماذج السلوك والمظهر الشخصي. هذا يمكن أن يؤدي إلى تشابه في الأسلوب والملبس والتصرفات، مما يقلل من تنوع الهويات الفردية والثقافية.
 - **تأثير وسائل الإعلام العالمية:** يمكن لوسائل الإعلام العالمية أن تنتقل صوراً وتصورات مشوهة عن ثقافات معينة، مما يؤثر على النظرة التي يمتلكها الأفراد حول ثقافتهم وثقافات الآخرين.
 - **تفقد اللغة والتواصل الثقافي:** يؤدي التفضيل لبعض اللغات العالمية إلى تداخل اللغات المحلية وتقليل استخدامها. هذا يمكن أن يتسبب في فقدان التواصل الفعال بين أجيال مختلفة وتباعداً الأجيال فيما بينها.
 - **الاستبدال الثقافي:** قد يحدث استبدال للعادات والتقاليد المحلية بممارسات أو أسلوب حياة جديد يعتمد على التأثيرات العالمية، مما يؤدي إلى تلاشي العادات التراثية الأصيلة.
 - **تجاهل التراث والتاريخ المحلي:** بسبب التركيز على الثقافات العالمية، يمكن أن ينخفض اهتمام الأفراد والمجتمعات بالتراث المحلي والتاريخ المحلي، مما يؤدي إلى تجاهل جوانب هامة من هويتهم.
 - **الصراعات الهويةية:** تزيد التوترات والصراعات بين مجموعات مختلفة عندما يتم التشجيع على اندماج الثقافات وتقديم الثقافة العالمية على حساب الثقافات المحلية.
- 2.4. طرق الحد من مخاطر العولمة على الهوية الثقافية للشباب الجزائري:**
- أهم عنصر يحمي الهوية الوطنية الثقافية حسب المختصين هي المناهج التربوية، لأنها تحمل في طياتها كل مقومات الهوية، ولقد أشار الدكتور "محمود كامل الناقه" (2017) إلى أن المناهج هي القلب النابض لعملية التعليم، فهي مقوم أساسي من المقومات شخصية الفرد، وبهذا يكون المنهج هو الوسيلة الأساسية والمتفردة لبناء الدرع الواقعي للتعليم ضد ما يهدد المتعلم في اسمه، وجنسه، وذاته ووجوده، الأمر الذي يحتم على المناهج التعليمية أن تقوم بهذه المهمة الاستراتيجية المقدسة في الدفاع عن الهوية والوجود، وإذا ضيعت المناهج يضيع الإنسان ويفقد هويته وكيانه ويعجز عن الدفاع عنها و الذود عنها، ومناهج التعليم تصون الهوية فهي عبارة عن أمن قومي للوطن لأنها تسعى دوماً لحمايته. (جاب الله، 2019، ص108)

5. الخاتمة:

من خلال هذه المعالجة لموضوع العولمة الثقافية وباعتبارها عولمة أوجدتها دولة رأسمالية عظمى، فهي تحمل في طياتها أهدافا نيو ليبرالية، وبالتالي فهي لا تخدم الى مصالح هذه الدول الرأسمالية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية التي لا تسعى الى على الهيمنة العالمية ثقافيا ما يمهد الى الهيمنة الاقتصادية والفكرية، وتعميم النظام الليبرالي على كل دول العالم بكل الوسائل المتاحة حتى غير المشروعة منها وفرض النظام العالمي الجديد على حساب الهوية الثقافية والفكرية والدينية لشعوب العالم، والجزائر أمام تحدي كبير ورهان صعب لمواجهة هذا الخطر الداهم، الكاسح لكل المقومات الثقافية وخصوصيات المجتمع الجزائري، التي ناضل الجزائريون وبذلوا الغالي والنفيس أيام الحقبة الاستعمارية للحفاظ عليه، فعُدو الأمس كان واضح الملامح أما عدو اليوم فهو خفي لكن له القدرة على التغلغل الى بيوتنا ومدارسنا وجامعاتنا بل الى عقول الشباب واغرائهم والتحكم في أهوائهم، ولمواجهة هذا الخطر المحدق يجدر بنا التركيز على الجانب التربوي وتطوير المناهج التعليمية وتشجيعها بالأفكار الوطنية والحفاظ على الموروث الثقافي من الاندثار بكل الوسائل بالتلقين بالتدوين بالتعليم، نبداً بإصلاح حال المنظومة التربوية وتكييفها مع الوضع، والإلمام بكل استراتيجيات العولمة ودراساتها دراسة واعية وامتلاك وسائلها وأدواتها الحديثة والتحكم فيها؛ ولمواكبة ذلك يطلب من النظام التربوي أن يقوم بدور ريادي في تأهيل النشء وإعداده ليكون مشاركا فاعلا في النهوض ببلاده لمواكبة هذا المد الكاسح للعولمة لكل الثقافات الأخرى؛ بتطوير المناهج التعليمية، وجعلها مواكبة للمستجدات الدولية؛ وتزويدها بكل الوسائل البيداغوجية المادية والمعنوية واستعمال أحدث الاستراتيجيات التدريسية في العملية التعليمية التعلمية وتطوير كل أنماط التفكير وتنميتها لدى الطلبة في كل الاطوار التعليمية؛ واستعمال كل الوسائل والوسائط التكنولوجية لنشر الوعي بين الشباب بدرجة خطورة الوضع وأن الآخر لن يتراجع في سلب خيراتنا ومكتسباتنا، كما يجب على كل الوطنيين أن يدركوا ويعوا أنهم أمام مسؤولية المحافظة على مقومات الهوية الوطنية حتى لا تذوب وتتلشى في هذا الاتون العالمي الذي يسعى إلى صهر كافة الحواجز على كل الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية واللغوية؛ بتفعيل دور كل من المسجد والمدرسة ووسائل الاعلام في اتجاه واحد بتكوين وعي جمعي لدى الكل ضد أهداف العولمة مع التأكيد على نشر ثقافتنا الى العالمية. ومن واجب النخبة نشر الوعي الفكري في مواقع التواصل الاجتماعي

والانخراط أكثر في الميدان التواصلي، وعلى القائمين على الجانب الأمني تطوير وسائل الأمن السبيري وتطوير سبل التكوين في هذا الميدان لمواكبة التطور العالمي ورفع التحدي لأن الرهان كبير واجراء دورات ونشاطات بالشراكة بين الجامعة وكل مؤسسات المجتمع الأخرى

6. قائمة المراجع:

- **الجريدة الرسمية الخاصة بالجمهورية الجزائرية** العدد الرابع عشر المؤرخ في 07 مارس 2016
- برهان، غليون وسمير أمين (1999). **ثقافة العولمة وعولمة الثقافة**، ط1، دمشق: دار الفكر،
- روجر كينج، **الجامعة في عصر العولمة** (2008) ترجمة. فهد بن سلطان السلطان (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية).
- عزيز الحاج، **الغزو الثقافي ومقاومته** (1983) ط1 بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- طربية مأمون (2011) **علم الاجتماع في الحياة اليومية**، قراءة سوسيولوجية معاصرة لوقائع معاشه، دار المعرفة بيروت لبنان.
- قحوان، قاصم على (2015) **اضاءات في أصول التربية**، دار غيداء، عمان، الأردن.
- محمد عبد القادر حاتم (2005) **العولمة ما لها وما عليها**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- جاب الله، يوسف (2019) **العولمة الثقافية وأثرها على الهوية والقيم**، دراسة تحليلية لبعض كتب التربية الإسلامية والتربية المدنية بالمرحلة الابتدائية في الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجزائر 2.
- ماجدة حجار (2010) **العولمة والعنف مقارنة سوسيولوجية لظاهرة العنف في ظل العولمة** "رسالة دكتوراه غير منشورة في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة.
- وهبة أمل، علي إبراهيم (2000) **فعالية برنامج للتدريب التوكيدي في تنمية الهوية لدى عينة من الشباب الجامعي من الجنسين**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين الشمس.
- البديرات، باسم يونس، حسين محمد البطاينة (2016) **اللغة وأثرها في تجذير الهوية العربية الإسلامية في عصر العولمة**، مجلة مقاليد، المجلد 8، العدد.

- بلقاسمي، أمّنة ياسين، محمد مزيان(2012)العولمة الثقافية وتأثيراتها على هوية الشباب والمراهقين الجزائريين - دراسة تحليلية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 4، العدد، 2012.
- بن حرز الله مراد، بيزيد أمّنة (2018)الهوية الثقافية للشباب الجزائري وتحديات العولمة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 5، المركز الجامعي، تندوف.
- بولصنام محمد، تشانتشان عماد (2018)مستوى جودة التعليم العالي من وجهة نظر طلبة جامعة يحي فارس المدية (الجزائر)مجلة اقتصاديات المال والأعمال، العدد 06.
- الجابري، حمد عابد(1998)العولمة والهوية الثقافية، عشر اطروحات، مجلة المستقبل.
- خشمون محمد، شاين نوال(2023)مقاربة فكرية لأثر العولمة الثقافية على الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري، مجلة دراسات في سوسيولوجية الانحراف، المجلد 08 العدد 01، 2023
- رحيم كاظم ثائر(2009)العولمة والمواطنة والهوية، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد 8، العدد1
- رحيمة شرقي، الهوية الثقافية الجزائرية وتحديات العولمة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد، 11، 2013، ص 192
- زغو، محمد، أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشلف.(2010)ص 93-103
- شفيعة حداد، أسماء بلاغمس، تأثير العولمة في بعدها الثقافي الهوياتي على الهوية الثقافية الوطنية، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، المجلد4، العدد 2، 2019،
- صديقة الفتني، مالكي حنان، الهوية الثقافية الجزائرية في زمن العولمة الثقافية التحديات وسبل المواجهة، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد12، العدد1، 2021،
- عبادة، نور الهدى(2019)الهوية الثقافية الجزائرية والعولمة الإعلامية: المهددات وسبل الوقاية، مجلة الاتصال والصحافة، المجلد، 5 العدد1.
- عبد القادر محمودي، (2011)عولمة في بعدها الثقافي"، المجلة الجزائرية للاتصال مجلد. 12. عدد21.

- عيد محمد إبراهيم(1997)أزمات الشباب النفسية، كلية التربية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- محمد ناصر عارف (2002)أبستمولوجيا السياسة المقارنة (النموذج المعرفي- النظرية-المنهج)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ص110-111.
- نافع سفيان، عيسى الهادي(2014)دور التربية البدنية والرياضية في الحفاظ على القيم الثقافية لدى الطالب الجامعي في ظل تحديات العولمة الثقافية، مجلة علوم وممارسات الأنشطة البدنية الرياضية والفنية رقم (5)، (1).
- الهواري، محمد(2013)العولمة الثقافية وأثرها على الهوية العربية الإسلامية، مجلة الحكمة، العدد 18.
- الخوري، نسيم(2005)الإعلام العربي وانهيار السلطات اللغوية، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان.
- موقع جامعة يحي فارس المدية [/http://www.univ-medea.dz](http://www.univ-medea.dz)
- Scholte, op.cit, p.17
- Sally wehmeier(2000)**Oxford Advanced Learner's Dictionary of Current English**، Sixth Edition، New York:Oxford University Press, p 57